

كلمة دولة الكويت تحت البند 128 من جدول أعمال الجمعية
العامة في دورتها الـ 73، المعنون "التعاون بين الأمم
المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى"
يوم الاثنين الموافق 26 نوفمبر 2018.

تلقيا السكرتير الأول

جواهر إبراهيم دعيج الصباح

شكراً السيدة الرئيس،،،

أطلع وفد بلادي باهتمام إلى تقرير الأمين العام بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى، والوارد في الوثيقة رقم A/73/328، والذي استعرض من خلاله تعاون الأمم المتحدة مع 26 منظمة إقليمية، ومنظمات أخرى، حيث أكد فيه على أهمية مواصلة الأمم المتحدة تعميق ترتيبات التعاون القائمة، واستكشاف فرص لإقامة ترتيبات جديدة، حسب الاقتضاء، مع المنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى ذات الصلة، في سبيل تحقيق الأهداف والغايات النبيلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، استجابة لتطلعات شعوب العالم في تحقيق الأمن والسلم والاستقرار والتمتع بحقوق الإنسان والتنمية ورغد العيش.

السيدة الرئيس،،،

لقد أضحى التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، أمراً حتمياً تفرضه ضرورات وظروف الأوضاع العالمية ومتغيراتها وتحدياتها الهائلة من جهة، وتنامي دور المنظمات الإقليمية بشكل غير مسبوق في تحقيق السلم والأمن والاستقرار، خاصة في ظل تزايد النزاعات الداخلية والإقليمية من جهة أخرى، وتأكيداً على أهمية هذا النوع من التعاون لمواجهة التحديات الأمنية وتسوية النزاعات في مختلف أرجاء العالم سعت العديد من المنظمات الإقليمية إلى التعاون مع الأمم المتحدة، وذلك استناداً على الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي عالم نواجه فيه تحديات معقدة ومتعددة الأبعاد ولا
يمكن التنبؤ بها، يكتسي التعاون المتعدد الأطراف، أهمية
متجددة، لا سيما ما تتمتع به المنظمات الإقليمية من ميزة
" الفهم الأفضل لطبيعة النزاع" نتيجة صلتها المباشرة
بالنزاعات الواقعة ضمن نطاقها حيث أن الروابط الجغرافية
والقواسم المشتركة تاريخياً وثقافياً وإجتماعياً تجعلها على
إطلاع وثيق على خلفية هذه النزاعات وعلى الأساليب
الأنجح لحلها.

ومن منطلق انتماء دولة الكويت إلى اثنتين من أهم
وأعرق المنظمات الإقليمية ألا وهما جامعة الدول العربية،
ومنظمة التعاون الإسلامي، اللتان تتمتعان بعلاقة طويلة مع
الأمم المتحدة فاقت الثلاثة عقود، فأنا ومن هذا المنطلق
ندعو إلى تعميق التعاون القائم وتعزيزه بشكل اوثق، سعياً
لتحقيق السلم والأمن والاستقرار في منطقتنا العربية
والاسلامية، وصنع وبناء السلام فيها، فمن حق الشعوب
الشقيقة في كل من فلسطين، وسوريا، اليمن، وليبيا، والأقلية
المسلمة الروهينغيا، أن تنعم بالسلام والازدهار، وتحقيق
التنمية بعدما تعرضت لمعاناة إنسانية كبيرة نتيجة الأوضاع
الأمنية المتدهورة، والانتهاكات الجسيمة والصارخة للقانون
الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الانسان.

السيدة الرئيس،،،

في سبيل النهوض بالتعاون القائم بين الأمم المتحدة وكل من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي، ترى دولة الكويت أنه من الأهمية بما كان إبرام المزيد من مذكرات التفاهم أو الاتفاقات بين الأمم المتحدة وكل من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانات كل منها ومسؤولياتها، وذلك لرسم إطار واضح وفعال لآلية التعاون والتنسيق وتعزيز الحوار وتبادل الخبرات بينها. ومن المفيد أيضاً توسيع إطار التعاون ليشمل، المجالات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والبيئية والأمنية، كون العمل على هذه الأصعدة يساعد على التصدي لجذور الأزمات والنزاعات ومعالجتها في الأساس.

ختاماً نجدد إيماننا بأن أهداف ومقاصد الأمم المتحدة المتمثلة في حفظ السلم والأمن الدوليين، ومنع نشوب النزاعات، وحلها بالطرق والوسائل السلمية، يمكن أن تنفذ بالطريقة المثلى، من خلال تعميق التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، في سبيل تفعيل آليات الإنذار المبكر، والدبلوماسية الوقائية، والاستجابة السريعة والملائمة، لأية نزاع يلوح في الأفق.

شكراً السيدة الرئيس،،،